ولم يزل يجنح للمعالي * يسهر في طلبها الليالي
ومن يكون عارفا بربه * تصور ابتعاده من قربه
فخاف وارتجا وكان راغبا * لما يكون امرا وناهيا
فكلما يأمره يرتكب * وما نهى عن فعله يجتنب
وصار محبوبا لخالق البشر * له به سمع وبطش وبصر
وكان لله وليا ان طلب * اعطاه ثم زاده مما احب
وقاصر الهمة لا يبالي * يجهل فوق الجهل كالجهال
فدونك الصلاح او فسادا * او سخطا او تقريبا او بعادا
وزن بحكم الشرع كل خاطر * وان يكن مامورة فبادر
ولا تخف وسوسة الشيطان * فانه امر من الرحمن
وان تخف وقوعه منك على * منهي وصف قبل عجاب فلا
وان يك استغفارنا يفتقر * لمثله فاننا نستغفر
فاعمل وداو العجب حين يخطر * مستغفرا فانه يكفر
وان يكن مما نهيت عنه * فهو من الشيطان فاحذرنه
فان تمل اليه كن مستغفرا * من ذنبه عساه ان يكفرا
يغفر الحديث للنفس وما * هم اذا لم يعمل او تكلما

نجاهد

نجاهد النفس وما بان لا تفعلا * فان تعلك تب واقلع عجلا
وحيث لا تقلع لاستلذاذ * او كسل يدعوك باستحواذ
فاذكر هجوم هادم اللذات * وفجاءة الزوال والفوات
واعزم على التوبة وهي الندم * عن ارتكاب ما عليك يحرم
تحقيقها اقلاعها في الحال * وعزم تركا لعود في استقبال
وان تعلقت بحق ادمي * لابد من تبرئة للذمم
وواجب اعلامه ان جهلا * فان يغب فابعث اليه عجلا
فان يمت فوفي لوارث فوك * ان لم يكن فاعطها للفقرا
مع نية الغرم له اذا حضر * ومعسر ينوي الادا اذا قدر
فان يمت من قبلها يرجى له * مغفرة الله بان تناله
وان تصح توبة وانتقضت * بالذنب لا تضر توبة مضت
وتجب التوبة من صغيره * في الحال كالوجوب من كبيره
ولو على ذنب سواه قد اصر * لكن بها يصفو عن القلب الكدر
وواجب في الفعل اذ تشكك * امرت او نهيت عنه تمسك
والخير والشر معا بحد ذيه * بقدرة الله كما يريده
والله خالق لفعل عبده * قدر قدرة له من عنده

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1